العرب
الجمعة 2021/10/01
السنة 44 العدد 12196

الصعوبات لا تعيق عروض مسرح الحكواتي في القدس

يواجه مسرح الحكواتي في القدس صعوبات طالت كل المسارح ودور السينما في العالم بسبب وباء كورونا، ورغم ذلك ما زال يقدم عروضه التي انطلقت منذ العشرات من السنين لرفع راية الهوية الفلسطينية رغم العوائق المالية.

القدس – أمام جمهور صغير العدد يجلس أفراده متباعدين، تفصل بينهم مقاعد خالية، يواصل الممثلون تقديم عروضهم المسرحية في المسرح الوطني الفلسطيني "الحكواتي"، الذي ظل ينبض بالحياة لسبعة وثلاثين عاما في قلب القدس، وأصبح الآن مهددا بالإغلاق.

وأثناء مهمة في فرنسا لجمع الأموال، أوضح عامر خليل مدير مسرح الحكواتي، كيف تمثل قسوة الواقع في القدس، متضافرة مع جائحة كورونا، تهديدا وجوديا للمسرح الذي انطلق نشاطه في مايو 1984، كأوّل مسرح فلسطيني ومركز ثقافي، قدم خلالها أكثر من 150 مسرحية وساهم في تعزيز البعد الثقافي للشعب الفلسطيني.

قال "خلال جائحة كورونا وبسبب الإغلاقات التي استمرت حوالي سنتين لم نستطع تشغيل قاعات المسرح وبالتالي لا يوجد أي مدخول، تراكمت علينا دفعات كبيرة للكهرباء والماء وغيرها، بالإضافة إلى دفع الرواتب بعد العودة إلى العمل"، مضيفا "إنهم يواجهون هذه الصعوبات بسبب أزمة مالية تسببت فيها القيود السياسية والعجز عن الحصول على أموال من السلطات الفلسطينية".

وقال "نحن كمسرح وطني فلسطيني في القدس لا نتلقى دعما من السلطة الفلسطينية، المدخول هو من المواطن المقدسي وهنالك بعض الدعم الأجنبي لبعض الفعاليات".

وأضاف "نناشد المؤسسات الداعمة أن تنظر إلى وضع المسرح، وأن تخصص منحا خاصة بالمصاريف التشغيلية، وأن تعيد النظر بالتمويل المشروط الذي انعكس بشكل سلبي على مؤسسات القدس".

بنفس القلق تحدث طاقم المسرح وأعضاء الجمهور عن توقعاتهم لمستقبل المسرح وقدرته على الاستمرار.

قال فراس فرح الممثل المسرحي والمختص بالسياسات الثقافية الذي جاء لمشاهدة مسرحية "قصة زهرة" بالمسرح الوطني الفلسطيني "أخاف على مسرح الحكواتي.. أغار على الحكواتي. أحب أن يظل هذا الفضاء مفتوحا، ويبث ثقافة بالقدس لأنه جزء من تعريف الآخر بثقافتنا، وتعريفنا بأنفسنا وبالمكان، فحين ننعش ثقافتنا ونحركها نساهم بوضع علامة وطابع وسيادة في المكان، فإذا أُخذت منا هذه الفرصة، أُخذت منا السيادة وأُخذ منا الوجود في المكان".

وتحدث عن تأثير السياسة على المسرح ودور المسرح نفسه في المجتمع والسياسة.

من جانبها اعتبرت مخرجة المسرحية رائدة غزالة، العرض الذي يقدمونه صرخة للمطالبة بالدعم.

تقول "تصرخ هذه المسرحية بأننا ما زلنا موجودين، ونريد أن نكون هنا، ونريد التقاط سحر المسرح، ونريد أن نكون مع جمهورنا ونريد أن يدعمنا جمهورنا حتى نتمكن من الاستمرار".

لا يزال مسرح الحكواتي صامدا في معركة البقاء في القدس مع عدد قليل من الأماكن الثقافية الأخرى.

وكان دارا للعرض السينمائي قبل أن يتحوّل إلى مسرح يستقطب عشاق الثقافة وداعميها.

تقول إيمان عون الممثلة مسرحية ومديرة مسرح عشتار رام الله، "بالتأكيد هذا الوضع صعب جدا، صعب على الثقافة بشكل عام بفلسطين، ونحن نحاول جاهدين سواء كنا فرقا أو أفرادا إننا نساعد بعضنا، نتعاضد مع بعض ونحاول أن ننقذ الوضع، لأنه لا أحد ينقذنا لا من الدول المانحة ولا حتى من حكومتنا للأسف، لأنه الحكواتي ليس وحده في هذه الأزمة، ولكن أزمته كبيرة ووجوده مهم وأساسي ويجب أن يبقى، لا بد أن تظل أبوابه مفتوحة، لأنه موجود كفعل مقاوم في داخل مدينة القدس ولا يعني وجود ثقافي".

وكررت نفس الدعوات المطالبة بإنقاذ المسرح نبال غريب المعالجة النفسية بالفن، ومن رواد مسرح الحكواتي.

وقالت "لا بد أن نشتغل على توفير متبرعين لهم اختصاصات معينة في المسرح لكي يساهموا في مساعدة الحكواتي كي يقف على ساقيه، كلنا نتحد لنحيي الحياة الثقافية والرسالة التي يوصلها المسرح إلى أهل القدس".

نضيء هويتنا بلا دعم

عناكب افتراضية لعلاج اضطرابات الخوف المرضي

لندن – يطارد الشعور بالخوف المرضي، أو ما يعرف باضطراب الرهاب، كثيرا من الناس. وتعدّ العناكب مثيرا شائعا لهذا الاضطراب، لكنّ كثيرين يرون في التعرّض للمثير عاملَ تخويف أو مضيعة للوقت.

وكشفت التقنيات الحديثة عن مقدرة على مساعدة البشر في التغلب على مخاوفهم عبر "التعرّض الافتراضي الآمن" لمثيرات تلك المخاوف.

وطوّر باحثون في جامعة بازل السويسرية تطبيقا ذكيا قادرا على مساعدة المصابين باضطراب الرهاب في التغلب على مخاوفهم.

ويطلق على التطبيق اسم "فوبيز"، وهو يعتمد على تقنية الواقع المعزّز، في جلب عنكبوت افتراضي إلى شاشة مستخدم التطبيق.

ويتخذ العلاج مسار لعبة يتنقل عبرها مستخدم التطبيق بين تحديات متدرجة، تبدأ مثلا بمجرد مشاهدة عنكبوت، ثم الاقتراب منه، ثم تمرير اليد من تحته.

ونشرت دورية أنكسايتي ديسأوردرز بحثا، شمل عينة من 33 شخصا يعانون اضطرابات الرهاب وقد عكفوا على استخدام تطبيق فوبيز في المنزل ست مرات مدة كل منها تصل إلى 30 دقيقة على مدى أكثر من أسبوعين، وعينة أخرى بنفس العدد تعاني أيضا اضطراب الرهاب من العناكب ولكنها لم تستخدم التطبيق.

وبعد التجربة لم تظهر على مستخدمي التطبيق مشاعر خوف أو اشمئزاز بنفس الدرجة التي ظهرت على من لم يستخدمه.

وتقول آنيا زيمر رئيسة فريق البحث "إن مواجهة عناكب افتراضية أسهل على من يعانون رهاب العناكب".

وتقول زيمر لـ"بي.بي.سي" "لقد كنت أعاني رهاب العناكب قبل عامين اثنين"، ومن ثم فإن مشاركتها في البحث ذات دافع شخصي.

وتضيف "نحاول دعم التطبيق الذكي بما لدينا من معرفة عن العلاج، بحيث يصبح محاكيا للعلاج الحقيقي لمرضى رهاب العناكب".

ويقول الباحثون إن الذين يعانون درجات طفيفة من رهاب العناكب يمكن أن يستخدموا التطبيق بأنفسهم في المنزل، أما الذين يعانون اضطرابا حادا فيُنصحون باستخدام التطبيق تحت إشراف أخصائي.

ديانا كرزون تشوق جمهورها قبل حفل جرش

عمان – شوقت المطربة الأردنية ديانا كرزون، جمهورها لموعد طرح أحدث أغنياتها "لفلفني"، عبر قناتها الخاصة بموقع الفيديوهات يوتيوب قبل اعتلائها مسرح جرش التي أحيت فيه حفلا غنائيا الخميس.

الأغنية من كلمات عمر ساري، ألحان محمد بشار، توزيع خالد مصطفى، مخرج فني نورالدين عايدن وهي الأولى لكرزون بعد ولادة طفلتها الأولى منتصف شهر يونيو الماضي، والتي أطلقت عليها اسم سلمى.

وأعلنت السوبر ستار عن موعد طرح الأغنية الجديدة، من خلال صورة نشرتها عبر حسابها على موقع تبادل الصور والفيديوهات إنستغرام، والتي كانت من جلسة تصوير جديدة لها.

وكتبت كرزون تعليقا على الصورة التي نشرتها "موعد فيديو أغنية لفلفني عبر قناتي الخاصة على يوتيوب الخميس 30 سبتمبر الساعة 5 مساء"، أي قبل ساعات من حفل غنائها في مهرجان جرش للثقافة والفنون والي يشارك فيه باقة كبيرة من نجوم الوطن العربي، أبرزهم ماجدة الرومي ونجوى كرم وزين عوض وجورج وسوف، وغيرهم.

ولقي إعلان ديانا كرزون عن موعد إعلان أغنيتها الجديدة تفاعلا كبيرا من المتابعين الذين عبروا عن اشتياقهم لسماع الأغنية.

يذكر أن آخر أغنيات المطربة الأردنية ديانا كرزون، بعنوان "الدنيا بتضحك" والتي طرحتها على وقع الفيديوهات "يوتيوب" وصورتها على طريقة الفيديو كليب.

شاكيرا تتعرض لهجوم من خنازير برية في برشلونة

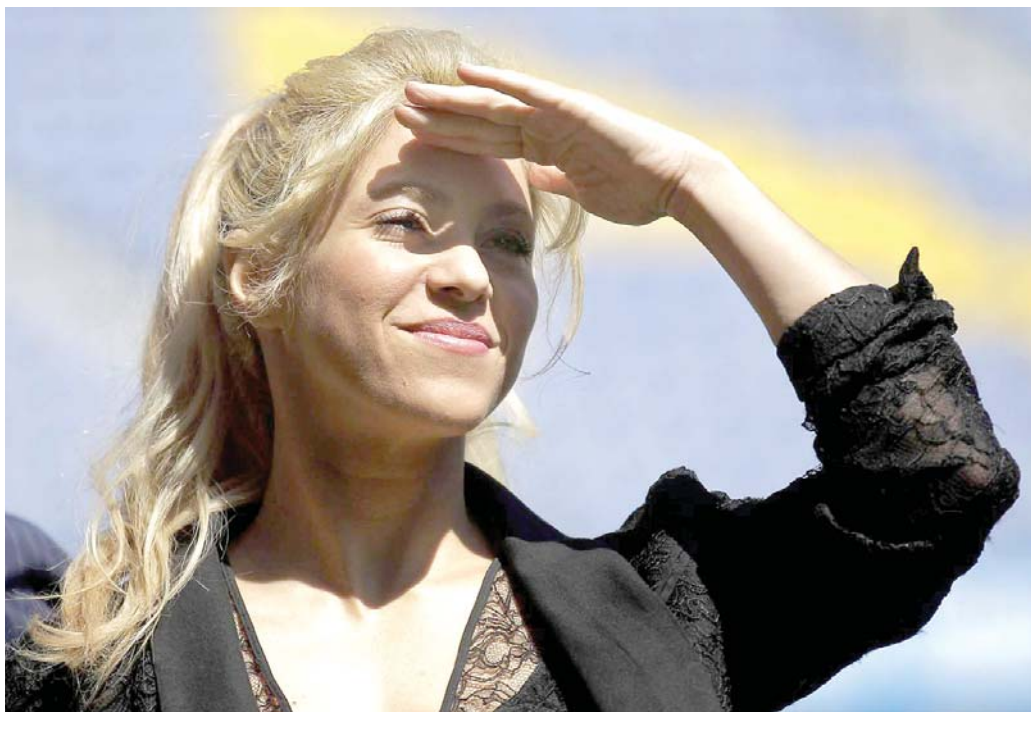

مدريد – قالت نجمة البوب شاكيرا زوجة اللاعب جيرار بيكيه عبر تطبيق إنستغرام إنها تعرضت لهجوم من خنازير برية أثناء سيرها مع ابنها بمتنزه في مدينة برشلونة الإسبانية.

وقالت المغنية الكولومبية، وهي تحمل حقيبة سوداء ممزقة ومتسخة أمام الكاميرا، "كانوا يأخذون حقيبتي، وبداخلها هاتفي المحمول"، "انظروا كيف ترك خنزيران بريان حقيبتي بعد أن هاجماني".

وأضافت، "في النهاية، تركوا الحقيبة"، ثم استدارت لابنها ميلان، وهو ابن نجم فريق برشلونة الإسباني لكرة القدم جيرار بيكيه، "قل الحقيقة حول كيفية مواجهة والدتك للخنازير البرية". ولم تصب الأم أو الابن في الهجوم.

وتنتشر الخنازير البرية بشكل متزايد في برشلونة، كما هو الحال في العديد من المدن الأوروبية الأخرى. حتى أن بعض الناس في برشلونة يطعمونها رغم حظرها.

وشاكيرا هي أحدث ضحية للخنازير العدوانية المتزايدة التي غزت العاصمة الكتالونية في السنوات الأخيرة.

ففي عام 2016، تلقت الشرطة الإسبانية 1187 مكالمة هاتفية حول مهاجمة الخنازير البرية للكلاب، ونهب طعام القطط، وتعطيل حركة المرور، والركض بين السيارات في المدينة.

وتحمل الخنازير البرية أنواعا متعددة من الأمراض، وتصنف ضمن أكثر حيوانات العالم الساعية لغزو بيئات أخرى، وهي تستطيع العيش في أي ظروف.

خدمات خاصة بشعر عارضات الأزياء السود

باريس – مع اقتراب انتهاء أسابيع الموضة في شهر سبتمبر في أنحاء أوروبا، تم تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجهها العارضات ذوات البشرة السوداء.

وتعرضت نياشا ماتونهودز لصعوبات في تصفيف شعرها، لذا قررت وضع باقة خاصة للعناية بالعارضات السود.

وللمساهمة في التصدي للتمييز ضد العارضات السود، أطلقت وكالة "شو ديفيجين"، التي توفر خبراء تصفيف شعر وتجميل لعروض الأزياء في جميع أنحاء العالم، ميثاقا يهدف إلى توفير خدمات متساوية للعارضات.

وتألقت العديد من العارضات ذوات البشرة السوداء عالم الموضة، وتتصدر صورهنّ أغلفة المجلات والحملات الإعلانية لكبريات علامات الأزياء ومستحضرات التجميل.

صباح العرب

إبراهيم الجبين

الحرب على الموت

مرّ خبر الملايين التي يصرفها مؤسس شركة أمازون العملاقة جيف بيزوس، من أجل تمويل أبحاث إطالة عمر الإنسان مرور الكرام. نقلته التايمز البريطانية وأوردته بعض المنابر العربية كاستعراض لترف الرجل و"بعزقته للفلوس". لكنه لم يقرأ الأمر من زاوية ثانية.

في وادي السيليكون وظّف بيزوس مجموعة من أكبر علماء الجينات في العالم للبحث عن أسرار الحياة الأبدية. كما نقل، لأن الرجل يخشى من التقدّم في السن والموت، وهذا حقّه، وهو أساسا جوهر الصراع الإنساني مع الوجود منذ بدء الخليقة، لكن أن يتحوّل إلى فلسفة شاملة تموّلها رؤوس الأموال الضخمة فهذه نقلة نوعية في الحرب على الموت.

قال بيزوس مقتبسا كلاما لعالم الأحياء ريتشارد دوكينز "إن درء الموت هو أمر لا بد من العمل عليه، وإذا لم تعمل الكائنات الحية بجدية على منع الموت، فسوف تندمج في النهاية مع محيطها وينتهي وجودها باعتبارها كائنات مستقلة. وهذا ما يحدث حين تموت".

لنعد قليلا إلى الوراء، حين كان البشر يصنّفون الحضارات بإنجازها الفني والثقافي والمعماري والعلمي، ولسبب كهذا اعتبرت الحضارة الفرعونية والحضارة اليونانية والحضارة العربية الإسلامية حضارات. بينما لم تجد الحضارة الغربية الحالية لها نصيبا من هذا التصنيف. سبب ذلك أنها تجاهلت المحتوى المعرفي، ولم تنظر إليه بالتقدير الذي نظرت إليه به الحضارات السابقة الذكر، فاعتبرت الثقافة أمرا ثانويا، بينما ما يبقى في عالم الخلود هو هذا فقط، الإنتاج الثقافي. وكل شيء قابل للفناء ما عداه.

الموت متفق عليه، لكن هناك فهما خاطئا لدى الأميركيين والطبقة الحالية من الأثرياء، لمعنى الخلود، بينما نحن في الشرق حللنا الموضوع من آلاف السنين، وكان اكتشاف الروحانية جوهرتنا الثمينة التي نباهي بها بقية الأمم. الغرب المادي تجاوز هذا، وأصبح يبحث عن فردوس أرضي. لكن ما الذي يمكن للإنسان أن يفعله بالبقاء بعمر 200 و300 عام؟ ما هي الجدوى؟

يريد بيزوس إنتاج أدوية تخلّص الجسم من الخلايا المسنّة، وهي نوع من الخلايا ترفض الموت إلا أنها تفرز مواد كيميائية ضارة عند تراكمها، فتؤذي غيرها من الخلايا في الجسم البشري.

إن الفارق بين الزمن كما يتصوره فاقدو الإيمان بالمعرفة، وأولئك الذين يتمتعون بها، فارق كبير.

سيفشل بيزوس لا لعجز العلم عن العبث بالخلايا، بل لأن معارضة عنيفة ستواجهه بعد قليل، فحياة الإنسان القصيرة التي تبدو كوميض خاطف، هي فرصته الكبرى لفعل الكثير في هذا الوقت الضيق، فإذا شعر أن الوقت متاح لديه فلربما سيتقاعس عن "الإنتاج" ويرخي بدنه، وهذا ما سترفضه الشركات الكبرى، لأنها تريد الإنتاج والعمل لا الراحة والطمأنينة.